# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وعلى مرسية أبكي دما ... منزل فيه نعيم معشب ) .

( مع شمس طلعت في ناظري ثم صارت في فؤادي تغرب ) .

( هذه حالي وأما حالتي ... في ذرا مصر ففكر متعب ) .

( سمعت أذني محالا ليتها ... لم تصدق ويحها من يكذب ) .

( وكذا الشيء إذا غاب انتهوا ... فيه وصفا كي يميل الغيب ) .

( ها أنا فيها فريد مهمل ... وكلامي ولساني معرب ) .

( وأرى الألحاظ تنبو عندما ... أكتب الطرس أفيه عقرب ) .

( وإذا أحسب في الديوان لم ... يدر كتابهم ما أحسب ) .

( وأنادي مغربيا ليتني ... لم أكن للغرب يوما أنسب ) .

( نسب يشرك فيه خامل ... ونبيه أين منه المهرب ) .

( أتراني ليس لي جد له ... شهرة أو ليس يدرى لي أب ) .

( سوف أثنى راجعا لأ غرني ... بعد ما جربت برق خلب ) .

وقال بقرمونة متشوقا إلى غرناطة .

( أغثني إذا غنى الحمام المطرب ... بكأس بها وسواس فكري ينهب ) .

( ومل ميلة حتى أعانق أيكة ... وألثم ثغرا فيه للصب مشرب ) .

( ولم أر مرجانا ودرا خلافه ... يطيف به ورد من الشهد أعذب ) .

( فديتك من غصن تحمله نقا ... تطلع أعلاه صباح وغيهب ) .

( وجنته جنات عدن وفي لظى ... فؤادي وما لي من ذنوب تعذب ) .

( ويعذلني العذال فيه وإنني ... لأعصي عليه من يلوم ويعتب ) .

( لقد جهلوا هل عن حياتي أنثني ... إذا نمقوا أقوالهم وتألبوا ) .

( يقولون لي قد صار ذكرك مخلقا ... وأصبح كل في هواه يؤنب )